

شي يتعهد بالعمل مع ماكرون لـ «عودة السلام» الى أوكرانيا



كانتون - أ ف ب

تعهد الرئيس الصيني شي جينبينغ، الجمعة، بالعمل مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون من أجل «مؤازرة الجهود الرامية لعودة السلام إلى أوكرانيا».

وأصدر الزعيمان إعلاناً مشتركاً بشأن الحرب في أوكرانيا، في ختام زيارة قام بها الرئيس الفرنسي إلى الصين، واستمرت ثلاثة أيام. ولم يأت النصّ على ذكر روسيا كما أنه لم يتضمن إدانة لغزو أوكرانيا، ولا دعوة لانسحاب القوات الروسية منها.

وأكد الإعلان أن البلدين «يعارضان الهجمات المسلحة على محطات الطاقة النووية والمنشآت النووية السلمية الأخرى»، ويدعمان الجهود التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية «لضمان سلامة محطة زابوريجيا» النووية

وقال قصر الإليزيه، إن «الهدف لم يكن جعل الصين تنتقل من معسكر إلى آخر، بل أن تساهم الصين بشكل مفيد في

تحقيق أهداف محددة بوضوح». ونقلت باريس عن شي جينبينغ قوله، إنه مستعد للعمل مع فرنسا «لتهيئة الظروف للمفاوضات» بين موسكو وكيف. وقال الإليزيه: «بالنسبة لنا، تم تحقيق الهدف»، حتى لو «كان علينا أن نرى» كيف ستُترجم هذه الالتزامات فعلياً.

وأوضح أن «معالم» المبادرة لم «تُحدّد» بعد

وكان ماكرون وشي وجها دعوة الخميس الى محادثات سلام في أسرع وقت ممكن ورفضاً أي لجوء للسلاح النووي

من جهته، أعرب شي عن استعداده للتواصل مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بناء على طلبه، وفق ما أكد الجانب الفرنسي، موضحاً أن الخطوة ستتم في التوقيت الذي يريثه الرئيس الصيني

واعتبرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الخميس، من بكن أن هذه المبادرة «إيجابية»، ولكن لم يأت أي من التقارير الصينية، أو الإعلان المشترك الفرنسي-الصيني على ذكرها. وندد ماكرون خلال زيارته الى مدينة كانتون الجمعة بالحرب المعلنة ضد أوكرانيا

واختتم بجولته في هذه المدينة الواقعة في جنوب الصين زيارة الدولة التي استغرقت ثلاثة أيام وقادته أولاً الى بكين بهدف إحياء الاتصالات حضورياً، بعد ثلاث سنوات من التباعد بسبب الجائحة

وتوجه ماكرون إلى جامعة صن يات-سين، حيث استقبله حشد بحرارة، وحمل كثيرون هواتفهم النقالة على أمل التقاط صور سيلفي معه. وتطرق ماكرون إلى النزاع في أوكرانيا الموضوع الرئيسي لهذه الزيارة منذ الدقائق الأولى لمقابلته الطلاب، الذين بلغ عددهم نحو ألف

وبعد هذا اللقاء مع الطلاب، انضم ماكرون الى شي جينبينغ في جزيرة شاميان. وسار الرجلان معاً في الحديقة ليتوجها الى مقر حاكم اقليم قوانغتشو، حيث عاش والد شي، شي تشونغان، حين كان يتولى هذا المنصب من 1978 الى 1981.

وفي موقع ريفي يشرف على بحيرة، شاركاً بعد ذلك في حفل شاي استعاد خلاله الرئيس الصيني بعضاً من ذكريات «طفولته قائلاً: «كنت آتي هنا كثيراً، في 1978 كنت طالباً، وجئت الى هنا لزيارة والدي

في ختام هذا الحفل، شارك الرئيسان في عشاء خاص. وأعلن قصر الإليزيه أن شي قبل دعوة ماكرون لزيارة فرنسا في تاريخ لم يتم تحديده